

التوصيات المتعلقة بالسياسات الصادرة عن
الاجتماع الثالث عشر
لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات

عقدت مجموعة عمل الكومسيك المعنية بالنقل والاتصالات اجتماعها الثالث عشر في 21 مارس /آذار 2019 في أنقرة بتركيا تحت عنوان "تحسين تقييمات مشروعات النقل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". أجرت مجموعة عمل النقل والاتصالات خلال الاجتماع، مداولات بشأن توصيات السياسة المتعلقة بتقييمات مشروعات النقل. تمت صياغة التوصيات السياسية بالأخذ بالاعتبار التقرير البحثي بعنوان "تحسين تقييمات مشروعات النقل في الدول الأعضاء في الدول الإسلامية" وردود الدول الأعضاء على الأسئلة المرسله من قبل مكتب تنسيق الكومسيك المتعلقة بالسياسات. توصيات السياسة هي كما يلي:

التوصية الأولى المتعلقة بالسياسات: تصميم إطار منهجي لتقييم مشروعات النقل، مع الإشارة إلى الأهداف والأنواع والمنهجيات المستخدمة.

الأساس المنطقي:

إن وجود إطار ثابت لتحديد وتنسيق وتقييم وتنفيذ الاستثمارات العامة يُعد أمرًا غاية في الأهمية لتحقيق نتائج أفضل للمشروع (المشروعات) المنفذة. وسيتم دمج تقييم المشروعات للاستثمارات العامة كعملية طويلة ومتعددة الجوانب في إطار أوسع لاتخاذ القرارات. يجب أن يشير إطار تقييم مشروع النقل إلى:

- ما هي أنواع تقييم المشاريع التي ينبغي تنفيذها ومتى؟
- ما هو هدف التقييم وكيف يتوقع أن يُسهل التقييم عملية صناعة القرار؛
- ما نوع التحليل والمنهجيات المطبقة (تحليل التكلفة-الفائدة، تحليل المعايير المتعددة، تحليل فعالية التكلفة).

علاوة على ذلك، فإن أحد الأهداف الرئيسية لتقييم المشروع هو تحديد الفوائد الاجتماعية للمشروع. يعد تحليل التكلفة-الفائدة منهجية مفضلة شائعة لهذا الغرض، خاصة بالنسبة لمشاريع النقل الكبيرة. إن هذه المنهجية مفيدة أيضًا في حالة تمويلها بين القطاعين العام والخاص، حيث يمكن أن تكمل عملية التقييم المالي.

التوصية الثانية المتعلقة بالسياسات: وضع/تحسين أدلة للمستخدم والمبادئ التوجيهية للحصول على تقييمات فعالة متناسقة لمشروع النقل بالإضافة إلى التنفيذ الفعال لتلك القائمة.

الأساس المنطقي:

يُعد تقديم إرشادات واضحة أمرًا هامًا من حيث كيفية إجراء تقييمات المشروع. يُسهل وضع أدلة للمستخدم مُعدة خصيصًا للحالة عمليات تقييم المشروع بأكمله. يمكن وضع المبادئ التوجيهية الدولية وأدلة الاستخدام في الاعتبار بالنسبة للمبادئ والأساس المنطقي العام، بينما يمكن وضع معايير وإجراءات خاصة بكل بلد لتعكس السياق الوطني بصورة أفضل. من المتوقع أن تقدم أدلة الاستخدام إرشادات واضحة حول كيفية إجراء تقييم المشروع، بما في ذلك:

- وضع توصيف لعملية التقييم، بخطوات محددة بوضوح، تضم تحديد المشروع وتحليل الطلب وتحليل الخيارات وخيارات الاستدامة المالية والعائد على المشروع وعلى رأس المال الخاص والتحليل الاقتصادي وتحليل المخاطر.
- المعايير المنهجية، مثل التكاليف والمنافع النموذجية التي يتعين إدراجها، وتقنيات التعامل مع تسهيل الفوائد وما إلى ذلك.
- يمكن مراجعة معلمات الإدخال القياسية، مثل مدة المشروع ومعدل الخصم وقيم الوقت وقيمة العمر الإحصائي، وما إلى ذلك دوريًا.

يُساهم التوحيد والمواءمة في تقييمات مشروعات النقل في مصداقية النتائج. وعلاوة على ذلك، فإنه يساهم في القدرة على مقارنة نتائج التقييم، والتي قد تكون مفيدة لتحديد أولويات المشاريع.

التوصية الثالثة المتعلقة بالسياسات: تطبيق تقييمات مشروع النقل كجزء رئيسي من دورة المشروع والاستفادة من البيانات/المعلومات عالية الجودة كذلك الدروس المستفادة من تنفيذ المشروع (المشاريع) السابقة.

الأساس المنطقي:

يُستخدم تقييم المشروع عادة باعتباره عملية أوسع كتقييم مسبق لمشروع ذلك لتبرير قرار الاستثمار. فبعيدًا عن أن يكون محصوراً في البُعد السابق في مرحلة ما قبل دراسة الجدوى، ينبغي أيضاً إجراء تقييم للمشروع في مرحلتي أثناء وما بعد التنفيذ. وعلاوة على ذلك،

تعتمد تقييمات المشروع بالضرورة على البيانات والمعلومات المناسبة. ومن أجل تحسين جودة التقييمات، ينبغي جمع بيانات المشروع ومعلوماته وإتاحتها للسلطات الوطنية ذات الصلة لأغراض الرصد وتوليد المشروع المقبل كدراسات مرجعية.

بالإضافة إلى ذلك، تُعد مراقبة عملية تنفيذ المشروع وإجراء تقييم منهجي بعد انتهاء المشروع من الأمور بالغة الأهمية لمقارنة التخطيط والتنفيذ. سيتيح هذا وضع التقييم المرجعية والأداء المُحقق أثناء تنفيذ المشروع وتوفير الدروس المستفادة للتقييم المقبل للمشاريع.

التوصية الرابعة الخاصة بالسياسيات: التشجيع على تعزيز قدرة تقييم مشاريع النقل من خلال وضع نظام لإصدار الشهادات الرسمية للكفاءات وتبادل الخبرات والبرامج التدريبية والندوات والمؤتمرات وورش العمل وما إلى ذلك.

الأساس المنطقي:

تُعد القدرة المؤسسية والبشرية الكافية ذات أهمية قصوى لدعم تقييم أفضل لمشروع النقل. كما أنه ضروري لوجود إطار تقييم أوسع مذكور أعلاه وتسهيل عملية صنع القرار. يُمكن تعزيز القدرة على تقييم مشروعات النقل، من بين أمور أخرى، من خلال:

- وضع وتنفيذ البرامج التدريبية والندوات والمؤتمرات وورش العمل للموظفين العموميين وممثلي القطاع الخاص.
- تعزيز المعرفة والخبرة في تقييم المشاريع في مراكز الخبرة. سيعزز تجميع المعرفة والخبرة القدرة على تعميم تقييم المشروع في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار.
- تشجيع تبادل الممارسات الجيدة بين الوكالات والهيئات المشاركة في تقييم مشروع النقل.
- تشجيع وضع نظام إصدار الشهادات الرسمية للكفاءات على المستوى الوطني، لكل من الموظفين العموميين والخبراء الخارجيين.

الأدوات اللازمة لتنفيذ التوصيات المتعلقة بالسياسيات:

فريق عمل الكومسيك المعنى بالنقل والاتصالات: توصي مجموعة العمل في اجتماعاتها اللاحقة بتوضيح مجالات السياسات المذكورة أعلاه بمزيد من التفصيل.

تمويل مشروعات الكومسيك: في إطار تمويل مشروعات الكومسيك، يدعو مكتب تنسيق الكومسيك لإجراء مشروعات سنوية. ومن خلال آلية تمويل مشروعات الكومسيك، يمكن للدول الأعضاء المشاركة في فرق العمل أن تقوم بتقديم مشروعات تعاون متعددة الأطراف ليتم تمويلها من خلال منح مقدمة من مكتب تنسيق الكومسيك. وبالنسبة للمجالات الخاصة بالسياسات المذكورة أعلاه، يمكن للدول الأعضاء الاستفادة من آلية تمويل مشروعات الكومسيك، ولمكتب تنسيق الكومسيك أن يقوم بتمويل المشروعات التي اجتازت التصفيات في هذا الصدد. قد تشمل هذه المشروعات تنظيم الندوات والبرامج التدريبية والزيارات الدراسية وتبادل الخبراء وعقد ورش العمل وإعداد الدراسات التحليلية وتقييم الاحتياجات والمواد/الوثائق التدريبية.
